وصفي واصفيا وشقي واشقيا وقد جا في الصحيح على هذه الصيغة صديق
واصدقا ونبي وانبيا على مذهب من جعل اشتقاقه من النبا وهو الخبر ومن جعل
اشتقاقه من النبوة وهو المكان المرتفع لانه ارتفع على سائر الخلق بشرفه
بالوحي فهو معتل اللام وانما ذهبت صيغة فعلا في معتل اللام لئلا يقال غنوا
وشقوا وغنيا فيتحرك حرف العلة وينفتح ما قبله وهي صيغة مستثقلة
ولا يمكن تخفيفها بالقلب لسكون الف المد بعد حرف العلة وقياس جمع علي على
اعليا لا علوا وقد شذ على فعلا كلمتان وهما سري وسروا وتقي وتقوا وقياسه
تقيا لا تقوا وقد جا فعيل واقعا على الجمع في قوله تعالى والملائكة
بعد ذلك ظهير وقوله ولا يسأل حميم حميما وفي قول الشاعر
دعها فما النحوي من صديقها اي من اصدقائها ويجوز جمعه جمع الصحيح
فيقال ذكيون وذكيات وظريفون وظريفات واما فعيل بمعنى مفعول فانه
لا يجمع جمع السلامة فيقال جريحون وجريحات لوجهين احدهما انهم قصدوا الفرق
بين فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول والذي بمعنى فاعل احق بجمع التصحيح لانه
اشرف من المفعول وجمع التصحيح ادل على الشرف لان صيغة المفرد غير
متغيرة والثاني انهم لما لم يفرقوا في الذي بمعنى مفعول بين المذكر والمؤنث لم يفرقوا
بينهما في الجمع واما الذي بمعنى فاعل فلما فرقوا بين المذكر والمؤنث نحو كريم وكريمة
فرقوا بينهما في الجمع واما قولهم رجل حميد وامراة حميدة بمعنى محمودة فانها مشبهة
برشيد لمقاربتها لها في المعنى واما اختصاصه بفعلى غالبا وقد تشاركه فيها
فعالى بضم الفا وفتحها في بعض الصور نحو اسير واسارى واسارى فان هذه
مخصوصة بجمع ذوي الافات والمكاره لوجهين احدهما لتناسب بعض المفرد
بعض جمعه بالتانيث والثاني ليفرد المفرد بصيغة جمع لا تشاركه
فيها غيره لانفراده بمعنى لا يشركه فيه غيره وقد شذ عن هذا الضابط
اسرا وهلكى تشبيها بظرفا وكرما القسم الرابع فعيلة
صفاتها المؤنثة بالتا نحو نشانة للجمال وظريفة الحال وحلوة وركوبة وحرافة
وحمامة للاحمق واما فعيلة فكثيرة نحو صبيحة وظريفة وسمينة وصغيرة وكبيرة

وخليفة وتكسر على بابه اوزان فعائل وفعال وفعلا اما الاربعة
فمنها فعائل يقول بشاير وطرائق النخل وحلائب وركائب واحاديث
خرائف ورخال حجائب واما فعال فقالوا صبيحة وصباح وصحيحة وصحاح
وسفينة وسفاين وصغيرة وصغاير وكبيرة وكباير من الذنوب وظريفة
وظرائف وفي التنزيل جعلكم خلائف في الارض وجمعوها جمع الاسما التي
فيها تا التانيث لمشاركتها لها في ذلك والله ما يقدم قالوا صبيحة وصباح
وظريفة وظراف وسمينة وسمان وصغيرة وصغار وكبيرة وكبار من السن
فجمعوها جمع المذكر واكتفوا بالفصل بينهما في المفرد عن الفصل بينهما في
الجمع واما فعلا فقد جا عنهم لفظتان سفيهة وسفها وفقيرة وفقرا جمعوها
جمع المذكر واما خلفا فقد ورد في التنزيل جعلكم خلفا الارض وفيها وجهان
احدهما انه جمع خليفة ويكون ملحقا بهاتين الكلمتين وحسنه ان الخليفة مذكر
في المعنى فكانه جمع حملا على معناه دون لفظه والثاني انه قد جا خليفة وخليف
قال الشاعر ان من القوم موجودا خليفته وما خليف ابي
موسى بموجود فيكون على هذا جمعا للمذكر لفظا ومعنى البحث
الثامن في تكسير ما كان على فاعل ويتعلق النظر فيه بجمع الاسم المجرد
من تا التانيث ومع تا التانيث والصفة المجردة عن التا ومعها القسم الاول
سوا كان مفتوح العين او مكسورها له فواعل وفعلان وفعلان وافعلة تقول
خالد وخوالد وقاسم وقواسم وكاهل وكواهل وحائط وحوائط ونابل ونوابل
وطابق وطوابق ودانق ودوانق وخاتم وخواتم وباطل وبواطل وطابع
وطوابع وقد جا طوابيق ودوانيق وخواتيم وبواطيل قال الفرا لم يجى في جمع
فاعل فواعيل الا في كلام المولدين وكانهم قدروه جمع فاعول وقد جا خاتام قال
الشاعر اخذت خاتامي بغير حق فعلى هذا خواتيم قياس وانما جمع على
فواعل لان الالف لما لم تدخل لمعنى كالف ضارب اشبهت حرف الالحاق نحو جوهر
وصيرف فجمع جمع الرباعي وانما قلنا لان الف التكسير تقع بعدها والجمع بينهما

Copyright © King Saud University